وقوف القرآن المنسوبة إلى الإمـــام نافع في كتاب المكتفى في الوقف الابتداء للإمام أبي عمرو الدّاني عرضًا وتوجيهًا لنماذج منها

د. كريم بلحاج مصطفى*
أستاذ بالمعهد العالي للعلوم الإسلاميّة بالقيروان ، جامعة الزيتونة، تونس
اختصاص علوم القرآن والتّفسير
karimhaj1441@gmail.c
تاريخ الاستلام 10 / 9/ 2025م تاريخ القبول15 / 1/ 2026م

Abstract:
This research aims to identify and examine the Qur'anic pauses (waqf) attributed to Imam Nāfiʿ al-Madanī as presented in the book Al-Muktafā fī al-Waqf wa al-Ibtidāʾ by Imam Abū ʿAmr al-Dānī. The study seeks to clarify Imam Nāfiʿ's choices in the science of pause and resumption, along with the grammatical and exegetical justifications upon which these choices were based. It also investigates Imam al-Dānī's methodology in presenting these pauses and how he with them—at times through interpretation and at other times through refutation—and explains the reasons al-Dānī gave for rejecting a number of these Nāfiʿ-related pauses.

الملخّـــــص:
يهتمُّ هذا البحث برصد وُقوف القرآن الكريم المنسوبة إلى الإمام نافع المدني كما وردت في كتاب "المكتفى في الوقف الابتداء" للإمام أبي عمرو الدّاني، من أجل الوقوف على اختيارات الإمام نافع في علم الوقف الابتداء، وعللها الإعرابيّة والتّفسيريّة التي بُنيت عليها، مع رصد منهج الإمام الدّاني في إيراده لهاته الوقوف، وكيف تفاعل معها بالتّوجيه تارة، وبالردّ أُخرى، وبيان ما علّل به الدّاني ردَّه لعددٍ من هاته الوقوف النافعيّة.
الكلمات المفاتيح: الدّاني- نافع-الوقف-الابتداء- المكتفى- التّوجيه.

المقدّمـــــــة:

حصّلتُ أثناء جـــردي لكتاب " المكتفى في الوقف الابتداء" للإمام العَلَم أبي عمرو الدّاني - رحمه الله- عددًا مِن وقوف التّمام في مواضع مختلفة مِن القرآن الكريم صرّح المؤلّف بنسبتها إلى الإمام أبي رُوَيم نافع المدني - رحمه الله-.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

رأيتُ أن أتتبّعها في هذا المقال عرضًا وتوجيهًا محاولةً لتحصيل اختيارات الإمام نافع في باب الوقف الابتداء، ومعرفةِ وُجوهها من جهة اللّغة والمعنى.

وسينتظم الكلام حول هذا الموضوع المهمّ ضمن عناصر أربعة؛ العنصر الأوّل: أُعرّف فيه بالإمام نافع وبمذهبه في الوقف الابتداء، والعنصر الثّاني: أعرّف فيه بالإمام الدّاني وبكتابه "المكتفى في الوقف الابتداء، والعنصر الثّالث: أعرض فيه وقوف القرآن الكريم المنسوبة إلى الإمام نافع كما جاءت في كتاب المكتفى مرتّبةً على السّور، والعنصر الرّابع: أتناول فيه نماذج مِن تلك الوقوف التي يخفَى غالبًا وجه الوقف عليها بالتّحليل والتّوجيه، وذلك بطريقة مختصرةٍ يحصُلُ بها المقصود بعيدًا عن الإغراق والإطناب، من أجل الوقوف على منهج الإمام نافع في اختياره لوقوف القرآن الكريم، وصنيعِ الإمام الدّاني مع ما يعرضه من اختيارات نافعيّة في الوقف الابتداء في كتابه، دون أن أُغفل أيضًا التّنبيه على ما اعتمدهُ الإمام محمد بن أبي جُمعة الهَبطي[1] -رحمه الله- من تلك الوقوف النافعيّة، لأنّ من أصوله التي بنَى عليها وقفَه كما لا يخفَى الأخذ بوقوف الإمام نافع.

وأختم هذه الورقاتِ بخاتمة أُجملُ فيها بعض النّتائج التي توصَّلتُ إليها بعد تقليب النّظر في أوقاف الإمام نافع من خلال كتاب المكتفى للإمام الدّاني -رحمهما الله-.

1-التّعريف بالإمام نافع وبمذهبه في الوقف الابتداء:

أ- التّعريف بالإمام نافـــع[2]:

هو الإمام نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نُعيم المدني، أبو رؤُيم، وقيل أبو الحسن، أحد القرّاء السّبعة، ثقة صالح، أصله من أصبهان.

ولد سنة بعض وسبعين، وجوّد القرآن على عدد من التّابعين. وروى قراءته على خمسة من كبار القرّاء، وهم: الإمام عبد الرّحمن بن هُرمز الأعرج أبو داود المدني (ت117هـ)، والإمام زيد بن رُومان أبو روح المدني (ت130هـ)، والإمام شيبة بن نِصاح المدني (ت130هـ)، والإمام مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي (ت130هـ)، والإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني (ت130هـ). كما أخذ عنه عدد كبير من الرّواة أشـــهرهم الإمام قالون عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزُّرَقِي (ت220هـ)، والإمام ورش عثمان بن سعيد المصري (ت197هـ)، والإمام أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (ت180هـ).

وذُكر أنّ الإمام مالكَ بن أنس صاحب المذهب قرأ عليه ووصف قراءته بأنّها من السنّة[3].

ومّما جاء في مكانته العلميّة وثناء النّاس عليهم قول تلميذ الإمام قالون فيه: "كان نافع من أطهر النّاس خلقا، ومن أحسن النّاس قراءة، وكان زاهدا جوادا، صلّى في مسجد النبيِّ ρ ستّين سنة"[4].

كذلك قول الإمام ابن مجاهد في شأنه: "وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التّابعين بمدينة رسول الله ρ، نافع، وكان عالما بوجوه القراءات، متّبعا لآثار الماضين ببلده"[5].

توفّي -رحمه الله- بالمدينة المنوّرة سنة 169هـ.

ب ـ مذهب الإمام نافع في الوقف الابتداء:

مذهب الإمام نافع في الوقف الابتداء مراعاة محاسنهما بحسب المعنى، فهو يطلب بوقفه تمامه. قال الإمام ابن الجزري: "...فنافع كان يُراعي محاسن الوقف الابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه النصّ بذلك"[6]. وإلى ذات المعنى أشار الإمام السّيوطي بقوله: "...لأئمّة القرّاء مذاهب في الوقف الابتداء: فنافع يُراعي تجانسهما بحسب المعنى"[7].

وقد طبّق الإمام نافع مذهبه في طلبه للتّمام في كتابه المسمّى بـ: "وقف التّمام" المشهور عنه[8]. وإن كان كتابه لم يصلنا إلاّ أنّ العلماء قد أكثروا النّقل عنه في مصنّفاتهم في الوقف الابتداء، وهم ما بين مصرّح باسم الكتاب عند النّقل عنه، وتاركٍ لذلك مكتفيًا بنسبة الوقف إلى الإمام نافع دون التّصريح باسم كتابه، والقسم الأخير هم الأغلب[9].

من الذين أشادوا بكتاب (وقف التّمام) من العلماء الإمام أبو جعفر النحّاس الذي قال في كتابه القطع والإئتناف ما نصّه: "ولستُ أعلم أحدًا من القرّاء الأئمّة الذين أُخذت عنهم القراءة، له كتاب مفرد في التّمام إلاّ نافعا ويعقوب، فإنّي وجدت لكلّ واحد منهما كتابا في التّمام"[10].

ومّمن اكتفى بعزو الوقف إلى الإمام نافع دون التّصريح باسم كتابه -وقف التّمام- مِن العلماء الإمام الدّاني في كتابه المكتفى في الوقف الابتداء، والذي عقدنا هاته الصّفحات لدراسة الوقوف النّافعيّة الواردة فيه.

2ـالتّعريف بالإمام الدّاني وبكتابه المكتفى في الوقف الابتداء:

أ. التّعريف بالإمام الدّاني[11]:

هو الإمام العلاّمة عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الدّاني، القرطبي، المعروف بابن الصيرفي.

ولد سنة 371هـ، وابتدأ طلب العلم في سنة 386هـ ورحل في ذلك وكدّ وجدّ حتّى صار عالم زمانه وفريد عصره وأوانه.

أخذ القراءات عرضا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وغيرهما.

روى كتاب السّبعة لابن المجاهد سماعا عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب عنه.

وروى الحروف عن أحمد بن عمر بن محفوظ، ومحمد بن عبد الواحد البغدادي، والحسن بن سليمان الأنطاكي، والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

كما سمع الحديث عن جماعة، وأخذ عن كبار الشّيوخ الفقه والتّفسير وسائر العلوم.

أخذ عنه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين ابن علي بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الطليطلي، وخلف بن محمد الأنصاري، وغيرهم كثير.

للإمام الدّاني عدد كبير من التّواليف أشهرها جامع البيان في القراءات السّبع، والتّيسير في القراءات السّبع، والتّحديد في الإتقان والتّجويد، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

توفّي -رحمه الله- بدانية سنة 444هـ.

ب ـ التّعريف بكتاب المكتفى في الوقف الابتداء:

كتاب "المكتفى في الوقف الابتداء من أمّهات كُتب الوقف الابتداء، تتبّع فيه صاحبُه سور القرآن الكريم فبيَّن ما في آياتها من وقف، ذكر أنّه قد اقتضب ذلك من أقاويل المفسّرين، ومِن كُتب القرّاء والنّحويّين، دون أن يُغفل بذل وُسعه في التميّيز والإيضاح والاختصار والتّقريب والبيان والاستدلال[12].

وقبل أن يستطرد في ذكر الوقوف مرتّبة على السّور نسقا واحدا إلى آخر القرآن قدّم لكتابه بستّة أبواب، جعل الأوّل للحضّ على تعليم التّمام، والثّاني لبيان أقسام

الوقف، والثّالث لتفسير الوف التامّ، والرّابع لتفسير الوقف الكافي، والخامس لتفسير الوقف الحسن، والسّادس لتفسير الوقف القبيح.

وهو في كلِّ ما حرّره من الوقوف في كتابه بيّن الحُكم فعضده بما يُناسب من الآثار وأقوال سابقيه، وذَكر حُكم الوقف في المواضع التي وقع فيها الخلاف بين القرّاء، متوسّعا في التّوجيه وترجيح بعض الوقوف على بعض، وذاك ليس غريبا عن إمام بارعٍ في القراءات وعلوم القرآن والعربيّة والتّفسير.

1. الوقوف النافعيّة الواردة في كتاب المكتفى للدّاني:

أعرضُ وقوف الإمام نافع الواردة في كتاب "المكتفى في الوقف الابتداء للإمام الدّاني في الجدول التّالي:

ع/ر	السّورة	الآية	موضع الوقف	عبارة الدّاني في العزو
1	البقرة	1	[الٓمٓ ذَٰلِكَ الۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبٞۛ]	وقال نافع: [لَا رَيۡبٞۛ] تام[13]
2		96	[عَلَىٰ حَيَوٰةٖۛ]	وقال نافع: التّمام [عَلَىٰ حَيَوٰةٖۛ][14]
3		101	[وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ]	وقال نافع: [وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ] تام[15]
4		153	[بَلۡ أَحۡيَآءٞ]	وقال نافع: [بَلۡ أَحۡيَآءٞ] تام[16]
5		179	[إِن تَرَكَ خَيۡرًا]	وقال نافع: [إِن تَرَكَ خَيۡرًا] تام[17]
6	آل عمران	45	[بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ]	وقال نافع: [بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ] تام[18]
7	النّساء	170	[وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ]	وقال نافع: [وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ] تمام[19]
8	المائدة	20	[مِّمَّنۡ خَلَقَ]	قال نافع: [مِّمَّنۡ خَلَقَ] تام[20]
9		28	[مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ]	فعلى هذا يكون الوقف على [مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ] وهو قول نافع[21]
10	الأنفال	51	[إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ]	وقال نافع: [إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ] تام[22]
11		53	[كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ]	وقال نافع: [كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ] أتمّ[23]
12		73	[حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ]	قال نافع: [حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ] تام[24]
13	التّوبة	66	[لَا تَعۡتَذِرُواْ]	[لَا تَعۡتَذِرُواْ] وقال نافع: هو تام[25]
14	هود	82	[مَّنضُودٖ]	وقال نافع: [مَّنضُودٖ] تمام[26]
15	الحجر	13	[لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ]	وقال نافع: [لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ] هنا وفي الشّعراء تام[27]
16	النّحل	5	[وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ] [لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ]	كافٍ، [وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ]، وقوله [لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ] كافٍ، مبتدأ وخبر. وقال نافع: هو تام[28]
17		28	[مِن سُوٓءٖ بَلَىٰٓ]	وقال نافع: [مِن سُوٓءٖ بَلَىٰٓ] تام[29]
18	الكهف	1	[وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ]	قال نافع: [وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ] وقف[30]
19	الأنبياء	71	[وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ]	[وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ] وقال نافع: تام[31]
20	الحجّ	25	[وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ]	وقال نافع [وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ] تام[32]
21	الشّعراء	58	[وَمَقَامٖ كَرِيمٖ]	[وَمَقَامٖ كَرِيمٖ] وقال نافع: التّمام ههنا[33]
22	القصص	8	[قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ]	قال نافع: التّمام [قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ][34]
23	الرّوم	24	[إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ]	وقال نافع: [إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ] تام[35]
24	الزّخرف	50	[أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥٠ أَمۡ]	وقال نافع: [أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥٠ أَمۡ] تمّ[36]
25	الدّخان	26	[فَٰكِهِينَ ٢٦ كَذَٰلِكَ]	وقال نافع: [فَٰكِهِينَ ٢٦ كَذَٰلِكَ] تام[37]

26	الأحقاف	23	[عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۜ]	وقال نافع: [عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۜ] تام[38]
27	الحديد	13	[لَهُۥ بَابُۜ]	وقال نافع: [لَهُۥ بَابُۜ] تمام،
28			[قَالُواْ بَلَىٰۜ]	و[قَالُواْ بَلَىٰۜ] تمام[39]
29	الممتحنة	1	[ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ]	وقال نافع: [ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ] تام[40]
30	المزمّل	3	[أَوْ زِدْ عَلَيْهِ]	قال نافع: [أَوْ زِدْ عَلَيْهِ] تام[41]
31	التّكوير	21	[مُّطَاعٍ ثَمَّ]	وقال نافع: [مُّطَاعٍ ثَمَّ] تمّ[42]

2. توجيه نماذج من الوقوف النّافعيّة الواردة في كتاب المُكتفى للدّانـــــي:

الوقف على [لَا رَيْبۛ] في قوله تعالى: [ألٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبۛ فِيهِ هُدٗى لِّلْمُتَّقِينَ]:

وَجهُ الوقف على (لا ريب) في الآية [1] مِن سورة البقرة: أنّ المعنَى قدّ تمَّ عنده، ومعناه: لا شكَّ، ويكون (فيه هدى للمتّقين) كلاما مستأنفًا، قال أبو بكر الأنباري: "والوجه الرّابع أن تُرفع (هدى) بـ (فيه)، فيتمُّ الكلام على قوله: (لا ريب)، ثمّ تبتدئ (فيه هدى للمتّقين)، ويكون معنى (لا ريب) لا شكّ"[43].

والوقف على (لا ريب) دون (فيه) للاستغناء عن هذا الظرف على تقدير أنّ خبر (لا) محذوفٌ[44].

ونفي الرّيب عن الكتابِ في الآية فيه تعريضان: الأوّل تعريضٌ بما بين أهل الكتاب يومئذٍ من الكُتب فإنّها قد اضطربت لما اعتراها مِن التّحريف، والثّاني تعريضٌ بالمشركين مِن أجل تحدِّيهم بهذا الكتاب العظيم، سيما وأنّه نفَى الرّيب عنه دون وُجود قائل بالرّيب منهم، إذ قُصارَى ما قالوه عامٌّ مِن قبيل: هذا سحرٌ وهذا أساطير الأوّلين، وغير ذلك[45].

وقد ضمَّن الإمام الهَبطي هذه الوقفة في وقفه المشهور[46].

الوقف على [عَلَىٰ حَيَوٰةٍۛ] في قوله تعالى: [وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٖۛ]:

وجهُ الوقف على (حياة) في الآية [96] مِن سورة البقرة دون ما بعدها (ومِن الذين أشركوا): على اعتبار أنّ ما بعد (من الذين أشركوا) وهو قوله تعالى: (يودُّ أحدهم لو يُعمّر ألف سنة) جملة حاليّة من قوله: (ومن الذين اشركوا)، أو على اعتبار أنّ (من الذين اشركوا) خبر مقدّم بتقدير: ومن الذين اشركوا قومٌ يودُّ[47].

قال ابن جُزي: "(ومن الذين أشركُوا فيه وجهان: ...، والآخرُ: أن يكون (من الذين اشركوا) ابتداءُ كلامٍ فيُوقَف على ما قبله، والمعنى: من الذي أشركُوا قومٌ (يودُّ أحدهم) فحُذف الموصوف"[48].

وقد أخذ بهذا الوقف أيضا الإمام الهَبطي[49].

الوقف على [وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ] في قوله تعالى: [وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ]:

وجهُ الوقف على (سليمان) في الآية [101] مِن سورة البقرة: أنَّ الكلام تمَّ عنده. وفيه نفيُ الكفرِ عن نبيِّ الله سُليمان وأنّه ليس من السّحرة ولا مِن العاملين بالسّحر لأنَّ اليهود نسبُوا ذلك إليه. وعلى اعتبار هذا الوقف فإنّ "لكنَّ" في قوله تعالى بعدها (ولكنَّ الشّياطين كفرُوا) تعمل عملَ إنَّ وليست عاطفَة[50]، وعليه فإنَّ جملة (ولكنّ الشّياطين كفرُوا) تستقلُّ بنفسها، وفيها استدراكٌ فرضَهُ سياقُ الآيات؛ بأنَّ الشياطين كفرُوا بتعلُّمهم السّحر وتعليمه.

وقد صرَّح الدّاني بأنّ هذه الوقفة النافعيّة ليست بتامَّة ولا كافية بل هي حسنة[51]. وأخذ بهذه الوقفة الإمام الهَبطِي[52] ـرحمه اللهـ، لأنَّ مِن أُصولِه التي بنَى عليها وقفَه المشهور تنزيه مقام النبوَّةِ عن كلِّ دنسٍ مِن كفرٍ ونحوه، لأنَّ أنبياء الله عليهم السّلام معصومون.

الوقف على [بَلْ أَحْيَآءٌ] في قوله تعالى: [وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ]:

وجهُ الوقف على (بل أحياء) في الآية [153] من سورة البقرة ووصلها بما قبلها (أمواتٌ): أنَّ (بل) حرف إضراب وعطف، وجملة (بل أحياء) منتصبة بتقدير فعل محذوف تقديره "قُولُوا"، وعليه فيكون معنى الآية: لا تقولُوا هم أمواتٌ بل قُولُوا هم أحياء[53]، وعليه فلا يصلح إلاَّ الوصل والوقف على (بل أحياء)، ويتمُّ المعنى عنده، وما بعده أي قوله تعالى (ولكن لا تشعرون) استدراك استقلَّ بإضافة معنًى جديد وهو: أنّكم لا شعور لكم بحياتهم، فناسب أن يُفرد بالابتداء به والوقوف عليه.

حسّن الإمام الدّاني الوقف على (بل أحياء)، فليس هو تامًّا عنده، ولا الوقف على (أموات) أيضا. وقد اختار الهَبطي الوقف على الأخير ثمّ الوقف ثانيةً على (بل أحياء)[54]، ووجهه في ذلك أنَّ جملة (بل أحياء) اعتراضيّة لا محلَّ لها مِن الإعراب،

وهي مِن إخبار الله تعالى أنّ الشّهداء أحياء عند ربّهم، فناسب فصلها عمّا قبلها[55]، إذْ مِن عادة الهَبطي أن يفصلَ الإنشاء عن الخبر كما لا يخفَى.

الوقف على [إِن تَرَكَ خَيْراً] في قوله تعالى: [كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِۖ حَقّاً عَلَى ٱلْمُتَّقِينَۖ]:

وجهُ الوقف على (إن ترك خيرا) في الآية [179] مِن سورة البقرة دون (الوصيّةُ): أنَّ المعنى قد تمَّ عند (خيرا)، ومفعول (كُتب) محذوف، وتقديره: كُتب عليكم أن توصُوا، ويمكن أن يكون المحذوف خبرًا لـ (كُتب)، وتقديره: كُتب عليهم الإيصاءُ. وعلى هذا يكون الابتداء بـ (الوصيَّةُ) على أنّها مبتدأ وخبرُها (للوالدين)[56]، فيصلُحُ الابتداء بـ (الوصيَّةُ) وهو سائغ لا يردُّه مَن ذاق أساليب العربِ في الكلام.

ذكر الدّاني اختيار الإمام نافع ووجّهه بقوله: "...ويجوز أن يقطع من ذلك ويُرفع بالابتداء والخبر محذوف، والمعنَى: فرض عليكم والوصيَّةُ. ويكون المرفوع بـ (كُتب) مضمرًا، تدلُّ عليه (الوصيَّةُ)، والتّقدير: كُتب عليكم الإيصاءُ"[57]، واختار هو الوصل لأنَّ (الوصيَّةُ) متعلَّقة بـ (كُتب).

أمَّا الهَبطِي فقد اختار الوقف على (خيرا)[58]، وهو في ذلك متّبع للإمام نافع -رحم الله الجميع-.

الوقف على [بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ] في قوله تعالى: [إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِى ٱلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَۖ]:

وجهُ الوقف على (منه) دون (اسمه المسيح) في الآية [45] من سورة آل عمران: أنّ المعنى قد تمَّ عنده، و(منه) بمعنى من عنده. وصلُحَ الابتداء بـ (اسمهُ المسيحُ) على أنّه مبتدأ وخبر[59].

وقد جعل الدّاني الوقف على (منه) حسن، لأنّ (اسمه المسيحُ) متعلّق بما قبله وإن كان مرفوعًا بالابتداء لأنّه بيانٌ له[60].

واختار الإمام ابن أبي جمعة الهَبطِي الوقف على (بكلمة منه) هنا أيضًا اتّباعًا للإمام نافع[61].

الوقف على [وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۖ] في قوله تعالى: [فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۖ إِنتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْۖ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۖ]:

وجهُ الوقف على (ثلاثةٌ) دون (انتهوا خيرا لكم) في الآية [170] من سورة النّساء: أنّ المعنى قد تمَّ عند (ثلاثة)، فهي جملة تامَّة: (ثلاثة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: آلهتُنا، أي: لا تقولوا آلهتُنا ثلاثة. والبدءُ بـ (انتهوا خيرا لكم) على أنّها جملة مستأنفةٌ[62]، والمعنى: أنّه بعد أن نهاهم عن عقيدة التّثليث بصيغة النّهي زاد فنهاهم عن ذلك بصيغة الأمر مبالغة في نهيهم عن كلِّ كُفر. يقول البقاعي في تقرير هذا: "ولمّا نهاهم عن ذلك بصيغة النّهي، صرّح به في مادّته مرغِّبًا ومرهِّبًا في صيغة الأمر بقوله: (انتهوا) أي: عن التّثليث الذي نسبتموه إلى الله بسببه، وعن كلِّ كفر"[63].

حكم الإمام الدّاني على الوقف على (ثلاثة) بأنّه كافٍ وأنّ الوصل والوقف على (خيرا لكم) أكفى منه[64].

أمّا الهَبطي فقد وافق وقفه وقف الإمام نافع[65]، ولا غرابة فمِن أُصوله التي بنى عليها وقفه الفصل بين النّهي والأمر، النّهي في (لا تقولوا) والأمر في (انتهوا).

الوقف على [مِّمَّنْ خَلَقَۚ] في قوله تعالى: [وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ]:

وجهُ الوقف على (خلق) في الآية [20] من السورة المائدة: أنّ المعنَى تمَّ عنده، فـ: (أنتم بشر ممّن خلق) مبتدأ وخبر، و(ممّن خلق) جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ (بشر)[66]، والمقصود: أنتم أيّها اليهود والنّصارَى خلقٌ مِن خلقه ولستم بنوه. و(يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) جملة مستأنفَة أضافت معنًى جديدا وهو: أنّ الله يُعاملهم معاملة سائر النّاس في المغفرة والعذاب لا مزيَّة لهم عنده[67]. وعليه فقد صلُح فصل الجملتين عن بعض بالوقف للدّلالة على المعنيَيْن.

وقد جعل الشيخ ابن عاشور الجملة الثّانية كالاحتراس لدفع توهُّم النّصارَى أنّ البشريَّة مُقتضية استحقاق العذاب بوراثة تَبِعةِ خطيئة آدم[68].

وقد أخذ بهذا الوقف أيضا الهَبطي[69] -رحمه الله-.

الوقف على [مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۘ] في قوله تعالى: [قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ]:

وجهُ الوقف على (محرّمة عليهم) في الآية [28] من سورة المائدة دون (أربعين سنة): أنّ التّحريم المذكور في الآية كان أبدًا، والتّيه كان أربعين سنة، وهو قول

عكرمة وقتادة[70]. وعليه فتنتصبُ (أربعينَ) بـــ (يتيهون)[71]، ويكون التّمام عند (محرّمة عليهم) فيُوقف عليها، ثمّ يُبدأ (أربعين سنة يتيهون).

قال الزجّاج: "...ويجوز أن يكون منصوبا بقوله: (يتيهون)، أمّا نصبه بـــ (محرّمة) فخطأ، لأنّ التّفسير جاء بأنّها محرّمة عليهم أبدا، فنصب (أربعين سنة) بقوله: (يتيهون)"[72].

وما ارتضاه نافع هنا قد اختاره الدّاني بقوله: "وهو اختياري"[73]، وهو الذي اختاره إمامنا الهَبطي[74] أيضا ـ رحم الله الجميع ـ.

الوقف على [إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ] في قوله تعالى: [وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ]:

وجهُ الوقف على (الذين كفروا) في الآية [51] من سورة الأنفال: أنّ المعنى قد تمَّ عنده، وهو أنّ الله تعالى يتوفَّى الذين كفروا، إذ الضّمير فاعل عائد على الله عزّ وجلّ. وما بعده أي (الملائكة يضربون) يرتفع بالابتداء والخبر[75]، فصلح بذلك الابتداء به.

وهذا الوقف هو اختيار الهَبطي[76]، وافق به مقرأ الإمام نافع الذي قرأ: (تتوفَّى) دون (يتوفَّى)[77]، لأنّ من قرأ (تتوفَّى) ليس له إلاَّ الوصل لأنّ الفعل يعود على (الملائكة) كما هو ظاهر.

الوقف على [كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ] في قوله تعالى: [كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ]:

وجهُ الوقف على (ءال فرعون) في الآية [53] من سورة الأنفال: أنّ المعنى قد تمَّ عنده، والإعراب: أنّ الكاف من (كدأب) بمعنى مثل في محلّ رفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: دأب هؤلاء كدأب آل فرعون. وما بعدها وهو (والذين من قبلهم كذّبوا): الواو فيه استئنافيّة، و(الذين) مبتدأ، وجملة (كذّبوا) خبره[78]، وعليه فقد صلُح الابتداء بها استقلالا.

وقد أخذ الإمام الهَبطي بهذا في وقفه[79].

الوقف على [حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ] في قوله تعالى: [وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ]:

وجهُ الوقف على (يُهاجروا) في الآية [73] من سورة الأنفال الابتداء بـ (وإن استنصروكم): أنّه للفصل بين معنيين: الأوّل تعليق الولاية بالمهاجرة في سبيل الله، وكونها منتفية عن المؤمنين حتَّى يُهاجرُوا، ولا يتأتَّى تقرير ذلك إلاَّ بالوقف على (يُهاجرُوا)، والثّاني أمر المؤمنين بنصرهم إذا استنصروهم في الدّين مع كونهم لم يُهاجرُوا، والذي لا يتحقّق معناه ويتّضحُ إلاَّ بالابتداء بـ (وإن استنصروكم).

قال ابن جُزي يقرّر تجاور النّفي والأمر -الإثبات- في الآية: "لمّا نفى الولاية بين المؤمنين والتّناصر، وقيل هي: ولاية الميراث الذين هاجروا وبين المؤمنين الذين لم يُهاجروا، أمر بنصرهم إن استنصرُوا بالمؤمنين"[80].

وحسّن الوقف على (يُهاجروا) الأشموني[81]، وجوّزه السّجاوندي[82].

والوقف عليه هو اختيار الإمام الهَبطي في وقفه[83]، لأنّ من قواعده التي أجراها في الوقف الفصل بين النّفي والإثبات.

الوقف على [لَا تَعْتَذِرُواْ] في قوله تعالى: [لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِنْ نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ]:

وجهُ الوقف على (لا تعتذروا) في الآية 66 من سورة التّوبة الابتداء بـ (قد كفرتم بعد إيمانكم): الفصل بين النّهي في (لا تعتذروا)، وتقدير الكلام فيه: لا تعتذروا بقولكم، والحُكم عليهم بالكفر في قوله (قد كفرتم)، فقد نهاهم أوّلاً ثمّ حكم عليهم، فصلُح الوقف على النّهي، ثمّ الاستقلال ببيان الحُكم.

قال القرطبي: "(لا تعتذروا) على جهة التّوبيخ، كأنّه يقول: لا تفعلوا ما لا ينفع، ثمّ حكم عليهم بالكفر..."[84].

وهو عين اختيار الهَبطي في وقفه[85]، وهو أيضا من باب فصله بين المتقابلات، والتّقابل هنا حاصل بتجاور الإنشاء والخبر.

الوقف على [مَّنضُودٍ] في قوله تعالى: [وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ٨١ مَّنضُودٍ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ]:

وجهُ الوقف على (منضود) في الآية [82] من سورة هود: أنّ الابتداء بـ (مسوّمة عند ربّك) صالحٌ على اعتبار أنّ (مسوّمةً) منصوبة بفعل مقدَّرٍ[86].

وقد ناسب وقف الإمام نافع على (منضود) لأنّها رأس آية عنده فيما روى من عدّةٍ عن شيخيه أبي جعفر وشيبة[87]، وقد طلب بها التّمام لأنّ (منضود) نعت لـ (سجّيل)، ثمّ ابتدأ معنًى جديدا بـ (مسوّمةً) في وصف الحجارة المرسلة على قوم لوط.

خالف الدّاني نافعا في هذا الوقف على اعتبار أنّ (مسوّمة) نعت لـ (حجارة). ولم يقف الهَبطي أيضا عليها بل وصل لأنّه يأخذ في وقفه بما جرَى في بلاد المغرب من اعتماد العدِّ المدني الثّاني، و(منضود) فيه ليست رأسَ آية[88]. وهذه من الوقفات التي خالف فيها الهَبطي نافعا مع كونه حرصَ على تضمين الوقوف النافعيّة في وقفه المشهور، لاعتبار الإعراب والعدِّ كما مرَّ.

الوقف على [لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ] في قوله تعالى: [لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ]:

وجهُ الوقف على (لا يؤمنون به) في الآية [12] من سورة الحجر: أنّ المعنى قد تمَّ عنده، والمعنى: إخباره بأنّهم لا يؤمنون بالرّسول، وابتدأ بما بعده وهو قوله تعالى: (وقد خلت سنُت الأوّلين) أي قد مضى هلاك من قبلهم من الأمم التي كانت هذه طريقتهم في التّكذيب، وهذا فيه تهديد لقريش، ففصل نافع بوقفه بين الإخبار بحالهم من التكذيب وبين التّهديد لهم، والواو في (وقد خلت) للاستئناف.

ولم يرَ الدّاني هذا الوقف تامًّا، وعدَّه كافيا لأنّ (وقد خلت) ما تعلّق من جهة المعنى بـ: (لا يؤمنون به). وهو أيضا اختيار الإمام الهَبطي، وقد اختار أيضا وصل هذه الآية بالتي قبلها لاتّصال المعنى بينهما[89].

الوقف على [وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ] في قوله تعالى: [وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ]:

وجهُ الوقف على (إسحاق) في الآية [71] من سورة الأنبياء: لأنّ المعنى قد تمَّ عنده، إذ قد أخبر الله تعالى أنّه وهب لإبراهيم عليه السّلام يعقوب، ثمّ ابتدأ: (ويعقوب نافلة) على اعتبار أنّ (نافلة) حال من (يعقوب) أي حال كونه نافلة أي عطيّة، ففصل الإمام نافع بهذا الوقف بين إسحاق كهبة، ويعقوب كعطيّة زيادةً على ما سأل.

وقد ذكر الدّاني هذا الوقف منسوبًا إلى الإمام نافع وفسّره ببيان وجهه بقوله: "والمعنى: وزدناه يعقوب نافلة"[90]. والوقف على (إسحاق) اختيار الإمام الهَبطي أيضا[91].

الوقف على [إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً] في قوله تعالى: [ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ]:

وجهُ الوقف على (دعوة) في الآية [24] من سورة الرّوم: على اعتبار أنّ ما بعدها وهو قوله: "من الأرض" متعلّق بـ: (تخرجون)، وليس متعلّقًا بـ: (دعاكم). والمعنى: خرجتم من الأرض[92]. وقد أشار إلى جواز هذا الوجه الشيخ ابن عاشور بقوله: "ويجوزُ أن يكون (من الأرض) متعلّقًا بـ: (تخرجون) قُدِّم عليه"[93].

ومعنى: (ثمّ إذا دعاكم دعوةً) أي قال لكم يوم البعث: قُومُوا من قبوركم.

وقد خطّأ الدّاني هذا الوقف على اعتبار أنّ (من الأرض) وقع جوابًا للشّرط، وعلى كون المعنى: إذا دعاكم خرجتم. ولم يعتمده أيضا الهَبطي ووصل فوقف على (تخرجون)[94].

كما أشار الدّاني إلى أنّ يعقوب وهو القارئُ التّاسع قد وافق نافعًا في اختياره لهذا الوقف[95].

وممّا يردُّ به أئمّة هذا الشّأن هذا الوقف أيضًا أنّ (إذا) فجائيّة وهي لا تعمل فيما قبلها، ولذلك لا يجوز أن يتعلّق (من الأرض) بـ: (يخرجون)[96].

الوقف على [أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ] في قوله تعالى: [أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ]:

وجهُ الوقف على (أم) في الآية [50] من سورة الزّخرف: أنّ مذهب سيبويه أنّ (أم) هنا متّصلة بـ: (أفلا تبصرون) والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، وقد حُذف الثّاني لدلالة الأوّل عليه[97]، الابتداء بـ: (أنا خير من هذا) على أنّه إخبار استقلَّ بنفسه.

وجّه الإمام الدّاني الوقف بما تقّدم، وأشار أيضا إلى وجه الوقف على (تبصرون) الابتداء بـ: (أم) وهو أن تكون (أم) منقطعة أو بمعنى "بل". وهو هنا ينوّع في خيارات الوقف دون أن يرجّح وجهًا على آخر. وقد اختار الهَبطي الثّاني فوقف على (تبصرون) وابتدأ بـ: (أم أنا خير)[98].

الوقف على [مُّطَاعٍ ثَمَّ] في قوله تعالى: [ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ]:

وجهُ الوقف على (ثَمَّ) في الآية [21] من سورة التّكوير: أنّ (ثَمَّ) ظرف مكان متعلِّقٍ بـ: (مطاعٍ)، وهو -أي الظّرف- يعود على العالم العلويّ المشار إليه في الآية المتقدّمة

في قوله: (عند ذي العرش)، والمعنى على تعلّق الظرف بـ: (مطاع): أي أنّه مُطاعٌ وهو جبريلُ عليه السّلام فيما أمره الله من الملائكة[99].

ومَن جعل الظّرف متعلّقًا بـ: (أمين) وصل، وهو سائغ أيضًا، ومعناه: أنّه موصوف بالأمانة في العالم العلويّ.

وقد ردّ هذا الوقف الدّاني لأنّ (أمين) نعت لـ: (مطاع)، وهو اختيار الهَبطي أيضًا إذْ قد وصل ووقف على (أمين)[100].

الخاتمـــــة:

يمكن في خاتمة هذا البحث أن أُجمل الملاحظات التّالية:

أوّلا: اهتمام الإمام الدّاني بوقوف الإمام نافع في القرآن الكريم، ذلك أنّه ذكر من يزيد عن ثلاثين وقفة منسوبة إليه في كتابه 'المكتفى في الوقف الابتداء".

ثانيًا: حرص الإمام الدّاني في ذكره لوقوف الإمام نافع على توجيه بعضها إعرابًا ومعنًى.

ثالثًا: حرص الدّاني أيضًا على ذكر بعض مَن شارك نافعًا في بعض اختياراته في الوقف، وهو ما يقوّي مسلكَه فيما اختاره من وقف، وأنَّه لم يكن بدعًا مِن العلماء فيما ذهب إليه من اختيار في ذلك.

رابعًا: ظهرت بشكل بارزٍ شخصيّة الإمام الدّاني في ردِّ عددٍ من الوقوف النافعيّة بناءً على اعتبارات رآها في اللّغة والتّفسير.

خامسًا: لم يُغفل الإمام ابن أبي جُمعة الهَبطي ردّ الإمام الدّاني لعددٍ من وقوف الإمام نافع وهو يضمّن وقف نافعٍ في وقفه المشهور، فلعلّه اعتبر حجّة الدّاني وعلى أساسها لم يقبل بعض الوقفات النافعيّة كما سبق بيان ذلك في ثنايا البحث.

سادسًا: لم تَخلُ الوقوف النافعيّة من أوجه معتبَرة في اللّغة والتّفسير بنَى عليها الإمام نافع اختياره في الوقف الابتداء.

سابعًا: حرصُ الإمام نافع على الوقف الابتداء وهو القارئُ العشريُّ الأوّل كما لا يخفى، يُؤكّد أنّ هذا العلم لصيقٌ جدًّا بقراءة، وأنّه لا غنى لقارئ القرآن عنه.

ثامنًا: بانَ مسلَكُ الإمام نافع في الوقف الابتداء وأنّه يطلبُ بوقفهِ التّمام، أي تمام المعنَى، والتّمام عنده مقدّم على الوقف الكافي أو الحسن، وإن كان بعض ما اختارَه مِن وقوف قد لا يُصادف التّمام عند التدقيق وإمعان النّظر.

تاسعًا: علم الوقف الابتداء لصيقٌ جدًّا بعلمَيِ اللّغة العربيّة والتّفسير، فما مِن وقفة وقفها إمامٌ مِن أئمّة الوقف الابتداء إلاَّ ولها وجهٌ يعضدها إمَّا إعرابًا أو تفسيرًا، وعليه فلا ينبغِي أن يُتسرَّع في ردِّ اختيارٍ من اختيارات أئمّتنا في الوقف الابتداء قبل إمعان النّظر في الوجه الذي بُني عليه!

عاشرًا: مثّلَ كتاب "المكتفى في الوقف الابتداء" مصدرًا مهمًّا من المصادر التي حفظت لنا أوقاف الإمام نافع، على غرار كتبٍ أُخرى كثيرة: ككتاب "القطع والائتناف" للنحّاس، وكتاب "منار الهدى" للأشموني، وكتاب "الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ" للهمذاني، وغيرها.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــش:

(1) هو الإمام العلاّمة المقرئ النّحـــوي الفرضي أبو عبد الله محمد بن أبي جُمعة الهَبطي الفاسي، صاحب "تقييد وقف القرآن"، المتوفَّى سنة 930هـ. يُنظر: سلوة الأنفاس للكتّاني 302/1.

(2) للتوسّع في ترجمته يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري 330/2، ووفيات الأعيان لابن خلّكان 367/5، وشذرات الذهب لابن العماد 270/1، ومعرفة القرّاء الكبار للذّهبي 241/1.

(3) غاية النّهاية 333/2.

(4) المصدر السّابق 333/2.
(5) السّبعة لابن مجاهد ص54.
(6) النّشر في القراءات العشر لابن الجزري 238/1.
(7) الإتقان في علوم القرآن للسّيوطي 247/2.
(8) الفهرست لابن النّديم ص56.
(9) للتوسّع في ذلك يُنظر: النّقول الواردة عن كتاب وقف التّمام لحسين العواجي ص29-30.
(10) القطع والائتناف ص75.
(11) للتوسّع في التّرجمة يُنظر: غاية النّهاية 503/1.
(12) يُنظر: المكتفى للدّاني ص13.
(13) المصدر السّابق ص32.
(14) المصدر السّابق ص33.
(15) المصدر السّابق ص41.
(16) المصدر السّابق ص42.
(17) المصدر السّابق ص47.
(18) المصدر السّابق ص48.
(19) المصدر السّابق ص60.
(20) المصدر السّابق ص77.
(21) المصدر السّابق ص79.
(22) المصدر السّابق ص80.
(23) المصدر السّابق ص104.
(24) المصدر السّابق ص104.
(25) المصدر السّابق ص105.
(26) المصدر السّابق ص108.
(27) المصدر السّابق ص120.
(28) المصدر السّابق ص132.
(29) المصدر السّابق ص133.
(30) المصدر السّابق ص134.
(31) المصدر السّابق ص142.
(32) المصدر السّابق ص151.
(33) المصدر السّابق ص155.
(34) المصدر السّابق ص168.
(35) المصدر السّابق ص174.
(36) المصدر السّابق ص180.
(37) المصدر السّابق ص212.
(38) المصدر السّابق ص214.
(39) المصدر السّابق ص230.

(40) المصدر السّابق ص234.
(41) المصدر السّابق ص244.
(42) المصدر السّابق ص251.
(43) إيضاح الوقف والابتداء ص488/2.
(44) يُنظر: التّسهيل لعلوم التّنزيل لابن جُزي 50/1.
(45) يُنظر: التّحرير والتّنوير لابن عاشور 218/1.
(46) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص256.
(47) يُنظر: منار الهدى للأشموني ص44.
(48) التّسهيل 76/1.
(49) يُنظر: تقييد وقف القرآن للهَبطي ص260.
(50) يُنظر: البحر المحيط لأبي حيّان 495/1.
(51) يُنظر: المكتفى ص41.
(52) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص259.
(53) يُنظر: الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسّمين الحلبي 184/1.
(54) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص260.
(55) يُنظر: الدرّ المصون 185/1، والتّحرير والتّنوير 747/1.
(56) يُنظر: الدرّ المصون 1/، ومنار الهدى ص85.
(57) المكتفى ص48.
(58) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص262.
(59) يُنظر: الدرّ المصون 173/1، منار الهدى ص77.
(60) المكتفى ص60.
(61) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص269.
(62) يُنظر: إعراب القرآن للدرويش 162/2.
(63) نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور للبقاعي 521/5.
(64) المكتفى ص77.
(65) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص278.
(66) يُنظر: إعراب القرآن للدرويش 206/2.
(67) يُنظر: أنوار التنزيل للبيضاوي 427/1.
(68) يُنظر: التّحرير والتّنوير 116/3.
(69) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص279.
(70) يُنظر: جامع البيان للطّبري 308/8.
(71) يُنظر: القطع والائتناف ص200، والمكتفى ص80.
(72) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج 133/2.
(73) يُنظر: المكتفى ص80.
(74) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص280.
(75) يُنظر: منار الهدى ص159.

(76) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص295.
(77) قراءة ابن عامر، يُنظر: إتحاف فضلاء البشر للدّمياطي 600/1.
(78) يُنظر: إعراب القرآن للدرويش 152/3.
(79) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص296.
(80) التسهيل 349/1.
(81) منار الهدي ص191.
(82) الوقف والابتداء للسّجاوندي ص220.
(83) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص296.
(84) الجامع لأحكام القرآن 291/10.
(85) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص284.
(86) يُنظر: منار الهدى ص189.
(87) يُنظر: البيان في عد آي القرآن للداني ص177.
(88) يُنظر: المصدر السّابق ص177.
(89) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص312.
(90) المكتفى، ص151.
(91) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص328.
(92) يُنظر: الدرّ المصون 39/9.
(93) التّحرير والتّنوير 758/8.
(94) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص348.
(95) يُنظر: المكتفى ص180.
(96) يُنظر: التّحرير والتّنوير 758/8.
(97) يُنظر: التّسهيل 167/2.
(98) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص369.
(99) يُنظر: التّحرير والتّنوير510/11.
(100) يُنظر: تقييد وقف القرآن ص400.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.
- إتحاف فضلاء البشر بقراءات الأربعة عشر، أحمد الدّمياطي، تحقيق عبد الرّحيم الطّرهوني، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 1430هـ/2009م.
- الإتقان في علوم القرآن، السّيوطي، تحقيق طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التوفيقيّة، القاهرة-مصر، د. ط، د. ت.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدّين الدّرويش، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م.
- أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، أبو سعيد البيضاوي، تحقيق محمد صبحي حلاّق ومحمود الأطرش، دار الرّشيد، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.
- إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، تحقيق محيي الدّين عبد الحميد رمضان، دمشق، د. ط، 1391هـ/1971م.

- البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.
- البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الدّاني، تحقيق محمد سيّد عبد الله فتح الله، دار ابن كثير، القاهرة، ط1، 2014م.
- التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، دار سحنون، تونس، ط1، 1443هـ/2021م.
- التّسهيل لعلوم التّنزيل، ابن جُزي، تحقيق محمد سالم هاشم، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط3، 2015م.
- تقييد وقف القرآن الكريم، محمد بن أبي جمعة الهَبطي، تحقيق الحسن وكّاك، دار ابن حزم، ط2، 1441هـ/2020.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق عبد الله التركي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط1، 2006م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطّبري، تحقيق عبد الله التّركي، دار هجر للطّباعة والنّشر، الجيزة، ط1، 1422هـ/2001م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، تحقيق أحمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ط1، 1406هـ/1986م.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس، محمد بن جعفر الكتّاني، تحقيق عبد الله الكامل الكتّاني وآخران، دار الثّقافة، الدّار البيضاء، ط1، 1425هـ/2004م.
- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1406هـ/1986م.
- غاية النّهاية في طبقات القرّاء، ابن الجزري، تحقيق ج. برجستراسر، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط1، 2006م.
- الفهرست، ابن النّديم، دار المعرفة، بيروت-لبنان، د. ط، د. ت.
- القطع والائتناف، أبو جعفر النحّاس، تحقيق عبد الرّحمن المطرودي، دار جامعة الملك سعود، الرّياض، ط1، 1413هـ/1992م.
- كتاب السّبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د. ط، 1982م.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم الزجّاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 1424هـ/2004م.
- معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار، الذّهبي، تحقيق بشّار عوّاد وآخران، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط2، 1408هـ/1988م.
- المكتفى في الوقف والابتدا، أبو عمرو الدّاني، تحقيق جمال الدّين محمد شرف، دار الصّحابة للتّراث، طنطا-مصر، د. ط، 1427هـ/2006م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد الأشموني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1393هـ/1973م.
- النّشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق علي الضبّاع، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ط، د. ت.

- نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، أبو الحسن البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط، 1984م.
- النقول الواردة عن كتاب وقف التّمام للإمام نافع، حسين بن محمد العواجي، دار الحضارة، الرّياض، ط1، 1433هـ/2012م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، ابن خلّكان، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت-لبنان، د. ط، 1397هـ/1977م.
- الوقف والابتداء، أبو عبد الله السّجاوندي، تحقيق محسن درويش، دار المناهج، عمّان-الأردن، ط1، 1422هـ/2001م.